

مدرسة الحياة | الفراسة | 3341 هـ | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده. ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهد الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:05](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم سلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين - [00:00:35](#)

انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. فدرسنا هذا المساء من مدرسة الحياة. هي عبارة عن شروح - [00:01:05](#)

لكلام ابن الجوزي رحمه الله تعالى في كتاب سيد الخاطر. وكانت اخر مرة التقيت بكم بكم في هذا الكتاب في رمضان الماضي في خاطرة بعنوان نفثة مصدر وقد القيت ثمانى محاضرات في هذه الخاطرة وبقيت اربعة. لم نتمها سنتمها - [00:01:35](#)
ان شاء الله بعد ذلك. لكن اليوم ساتعرض لخاطرة قصيرة وفي نفس الوقت مهمة. جعلت لها عنوانا الا وهو نعمة الفرسة قال ابن الجوزي رحمه الله تعالى اذا تكامل العقل - [00:02:05](#)

قوي الذكاء والفطنة. والذكي يتخلص اذا وقع في افة كما قال الحسن اذا كان اللص ظريفا لم يقطع فاما المغفل فيجني على نفسه. هؤلاء اخوة يوسف عليه السلام ابعده عن ابيه ليتقدموا عنده وما علموا ان حزنه عليه يشغله عنهم - [00:02:35](#)
وتهمته اياهم تبغضهم اليه. ثم رموه في الجب فقالوا يلتقطه بعض السيارة وليس بطفل انما هو صبي كبير. وما علموا انه اذا التقط حدثوا بحاله فيبلغ الخبر الى ابيه وهذا تغفيل. ثم انهم قالوا اكله الذكر - [00:03:15](#)

وجاؤوا بقميصه صحيحا ولو خرقوه لاحتمل الامر. ثم لما مضوا اليه فيه يمترون. قال انتوني باخ لكم. فلو فطنوا علموا ان ملك مصر لا غرض له له في اخيهم. ثم حبسه بحجة. ثم قال هذا الصواع يخبرني انه كان كذا وكذا - [00:03:45](#)
هكذا هذا كله وما يفطنون. فلما احس بهذه الاشياء يعقوب عليه السلام قال اذهبوا فتحسسوا من يوسف. وكان يوسف عليه السلام قد نهى بالوحي ان يعلن فيما اباه بوجوده. ولهذا لما التقيا قال له هلا كتبت الي؟ فقال ان جبر - [00:04:15](#)

قيل عليه السلام منعني. فلما نهى ان يعرفه خبره لينفذ البلاء كان ما فعل اخيه تنبيهها فصار كأنه يعرض بخطبة المعتدة. وعلى فهم يوسف والله بكى يعقوب لا على مجرد صورته. طبعاً الكلام يبدو انه معقد. او كأنه - [00:04:45](#)

كالرمز لكنه على اي حال واضح. عصبوا هذه الخاطرة هو فطنة هو نعمة الفراسة وعاقبة الغفلة والفراسة ملكة يخلق المرء بها. وقد يكتسبها لو اراد ان يصل اليها كما في الحديث الذي يصححه بعض العلماء وهو في وهو - [00:05:15](#)

موقوف وهذا هو الصواب فيه. الا وهو انما العلم بالتعلم والحلم بالتحلم. بعض العلماء يصاحب هذا الحديث والصواب انه موقوف وليس بمرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم. انما العلم بالتعلم والحلم بالتحلم - [00:05:55](#)

العلم صفة مكتسبة. والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا ثم يتدرج المرء في طبقات العلم حتى يقال هو اعلم الناس وتعتقد عليه الخناصر انه اعلم خلق الله. وقد يندهش المرء من كثرة ما - [00:06:25](#)

اعرف هذا الانسان في علم او في علوم. برغم انه لما ولد ما كان يعلم شيئا. يبقى العلم صفة مكتسبة بخلاف الحل. الحلم صفة جبلية. زي العصبية عصبى ده يولد هكذا. العصبية صفة جبلية. والحلم ايضا صفة جبلية - [00:06:55](#)

فلما قرن ما بين الصفة المكتسبة والصفة الجبلية علمنا انه يمكن بالصفة مكتسبة ان يصف الى الصفة الجبلية. فيكون عالما حتى يقال ولد عالما كما انه ولد حليما. ولما صنف الامام الشوكاني كتاب نيل الاوتار - [00:07:25](#)

وذكر ان بعض شيوخه طلب منه ان يشرح كتاب جد شيخ الاسلام اللي هو منتقل الاخبار قال في مقدمة هذا الكتاب وقد يبلغ وقد يبلغ الطالع شأنه والضيع ويعد في جملة العاقلين المتعادل الرقيع - [00:07:55](#)

يريد ان يقول ان الطالع اللي هو التلميذ يعني الصغير قد يبلغ شأوى الضليع. يعني يريد ان يقول انا وان كنت لست باهل ان يقول لي شيوخى اشرح هذا الكتاب لانني ما زلت طالعا لكن قد ابلغ شهوة الايه؟ الرجل الضريع الكبير يعني - [00:08:25](#)

عدوا في جملة العاقلين المتعادل الرقيع. المتعادل الذي ليس بعادل. وهو ايضا ولكن لما ادعى انه عاقل عد في جملة العقلاء. فاذا قيل من العقلاء في البلد؟ يقولون فلان وفلان. فيقولون هذا رقيع. يعني هذا متطفل على اهل العقل. يقول ولكن ظاهره يقول انه عاقل - [00:08:45](#)

فالمرء قد يكتسب صفة حتى تصير كالجبلية بالنسبة له فراسة تتعلق بالحكمة وبعد النظر. فهي صفة جبلية. لكن قد يكتسبها المرء بالدأب والبحث عن هذا العلم. الشافعي رحمة الله عليه قال تعلمت - [00:09:15](#)

الفراسة قبل ان اتعلم الفقه. وده كلام غالي. لان فقيه ان لم يكن متفرسا يضل في فتواه. ساعات المستفتي يبجي عشان يضحك على المفتي ويدي له معلومات غلط. صح المفتي ليس بمسؤول عن اي معلومة خطأ. يعطيها المستفتي له - [00:09:45](#)

ليه؟ لانه المفتي اسير السؤال. تديني سؤال خطأ اعطيك الجواب على قدر سؤالك. واحد واحد قال لامراته انت طالق. فلو جاءني وقال انني قلت لامراتي انت طالق اقول هي طالق - [00:10:15](#)

لكن لو هو جه قال لي انا كنت اقصد اقول لها غوري من وشي فسبقني لساني وقلت ان تطالب اقول له لا لا يقع الطلاق. طب هو مخبي الحدوتة جواه. يعني هو الان يخدعني. خليه يريد ان يقول انت طارق فعلا - [00:10:35](#)

ولكن لما قال لي انا كنت اقصد كذا وكذا وانا قلت لا تقع هذه الطلقة خلاص انا بريء. هو المسئول لكن احيانا المفتي قد يلجأ الى حيلة ليستخرج الحق. ودي تحتاج الى فقه - [00:10:55](#)

عندنا مثلا سليمان عليه السلام في الحديث المشهور وفي الصحيحين حديث ابي هريرة رضي الله عنه لما اختصمت امرأتان في ولد في غلام. كل واحدة تقول هذا ابني. كل واحدة لها ابن فعلا جاء الذئب اكل - [00:11:15](#)

ولد او اخذ ولد من الوالدين الصغار فاخصمت المرتان على الولد الباقي. كل واحدة تقول هذا ولدي. اختصموا لداوود عليه السلام اعطاه للمرأة التي يظهر انها امه. طب ه يظهر انها امه ازاى؟ عمالة تبكي وتولول والكلام - [00:11:35](#)

والتانية ساكنة. وآآ الانبياء يحكمون على ظاهر ما يرون. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما انا بشر بينكم على نحو ما اسمع. برغم انه يوحى اليه ولكن يقضي على نحو ما اسمع. فمن قضيت له من حق اخيه بشيء فاخذه فانما اقطع له به قطعة من النار - [00:11:55](#)

فكذلك الانبياء انما يحكمون على ظاهر ما يرون. فداود عليه السلام قضى لاحدى المراتين بالولد. لما خرجتا من عند داوود لقيتا سليمان عليه السلام. فشكت المرأة التي هي ام الولد حقيقة - [00:12:21](#)

الى سليمان عليه السلام قالت ان اباك قضى لهذه بابني بهذا الولد وهو ابني. فقال عليه السلام ائتوني بسكين اشقه نصفين. خلاص طالما مش عارفين هو ابن مين بالضبط نقسمه نصين. كل واحدة تاخذ نص - [00:12:41](#)

طب هو يعني سليمان عليه السلام لا يعلم ان الولد اذا قسمه نصفين انه سيموت ولا هذه ستستمتع لهما اللاتين كل واحد واحد هياخذ نص بتاعه يدفنه. يعني ما فيش واحدة هتاخذ حاجة. فلما قال هذا شهقت احدى المراتين وقالت - [00:13:01](#)

قالت لا اريده اعطه لها فحكم به لها. ما هو ده نوع من الايه؟ ما هذا نوع من الفراسة وروى ابن عساكر في تاريخ دمشق ان سليمان عليه السلام ان داود عليه السلام عرضت عليه قضية - [00:13:21](#)

رجل اراد ان يتزوج امرأة فابت عليه. فاراد ان يفضحها فذهب الى داوود عليه السلام وقال ان هذه المرأة تعاشر الكلاب فطبعا ده

حكمها الايه؟ القتل على طول. فالمهم ان عرضت قضية القضية على - 00:13:41

عليه السلام. طب مين اللي بيتهن المرأة بانها بتعاشر الكلاب؟ ثلاثة اربعة. جاب كل واحد لوحده قال له انت شفت الموضوع ده؟ قال نعم. قال ما لون الكلب؟ قال له ابيض. قام راكمه على جنب. هاتوا الثاني - 00:14:01

انت رأيت؟ قال له اه. قال له ما لون الكلب؟ قال له اسود. قال طيب اركنوا وهاتوا الثالث. كل واحد جاب لون شكل تمام فقتلهم جميعا ونجت الايه؟ المرأة وده نوع من الحيل. ولذلك لابد ان يكون القاضي ذكيا صاحب فراسة - 00:14:21
ما ينفعش القاضي يبقى قداده القانون او شوية قوانين يقعد يقرأ وآآ ويقول لأ لابد ان يبلغ ان يبذل الوسع في معرفة الحق ليرده الى صاحبه. ولذلك انا باستغرب على قضاة النهاردة. انا سمعت وزير العدل - 00:14:45

آ مرة احد وزراء العدل يعني السابقين يقول ان آ القضايا اللي في المحاكم المصرية احداشر مليون قضية طب كم قاضي بيحكم في الحداشر مليون؟ قال عدة الاف. يعني احد القضاة اخبرني ان هو مطلوب منه ان يحكم - 00:15:05
في السنة في ربعميت قضية. في السنة. يعني لو حكم في كل يوم بقضية وتلت ولا قضية ربع ولا قضية وخمس كل يوم. طب دي القضية كيف يحكم فيها هذا القاضي ان شاء الله يكون اذكى خلق الله - 00:15:25

هو مش فيه واحد بيقدم مستندات والثانية بيقدم مستندات مش لازم يقرأ دي ويقرأ دي ويعرف الحق فين ويشغل الدماغ بتاعه ده هو يعني لو حكم مسلا بستين سبعين قضية في السنة يبقى كتير. لما يحكم بربعميت قضية يكون الرول بتاعه ربعميت قضية في السنة مثلا. ده كيف يحكم - 00:15:44

وازاى يشغل دماغه علشان يستطيع ان يرد الحق الى اهله؟ ولذلك الاحكام بتكون مسبقة. ده محكوم عليه بالاعدام قبل ما يبجي وده محكوم عليه بالسجن وده محكوم عليه بالجلد والكلام ده. فهو القاضي لابد ان يكون صاحب - 00:16:04
الشافعي رحمة الله عليه يقول انه اتعلم الفراسة قبل ان تعلم الفقه. ولذلك رزقه الله سبحانه وتعالى القبول في ارض شف لما يكون واحد احد اربعة يتبعه مليار مسلم مش هقول مليار ونص لان النص ده خليفهم الجماعة الشيعية والجماعة اللي مش تبعنا خالص. لكن على - 00:16:24

اقل في مليار سني او رجل ينتسب النذر السني او تمنميت مليون. بعد ما تخلي سبعمية كده في الهوا على حسب المذاهب القلل والنحل. تخيل مسلا لما يكون الشافعي ده بيتبعه متين مليون في العالم. وهذا شخص فرض - 00:16:54
تدين بمذهبه وطريقته في الفقه في حدود مسلا ميتين مليون او تلتميت مليون فتعلم الفراسة. وكانت الفراسة تطلب قديما. عشان كده احنا بنقول لاي رجل يتصدر لتعليم الناس او للقضاء بين الناس لابد ان يدرس الفراسة. طب ما فيش كتب للفراسة مثلا ممكن انسان - 00:17:14

آ يصل اليها الان. اقرأ في تراجم اهل العلم. وانظر في تراجم اهل العلم. ماذا كانوا يفعلون؟ وكيف كانوا تصرفون يعني من افرس الناس اياس بن معاوية في زمنه. اياس بن معاوي - 00:17:44

خاوية كما ذكر المزي في تهديد الكمال في ترجمته وذكر حكايات عن فراسته يقول ان ده قانا ان دهقان احد اللي هم الجماعة اللي بايه؟ ببشتغلوا في السكر والنبذ والخمر والكلام ده. جاء اليه الياس - 00:18:04

وقال ما تقول في السكر اللي هو فيه ما يسكر يعني؟ قال حرام قال كيف يكون حراما؟ ما تقول في التمر؟ قال حلال قال وما تقول في الكاشوت؟ او الكشوت. الاتنين يعني ضبط صحيح. بس الفتح اشهر - 00:18:34

الكشوت ده عبارة عن نبات يتعلق بالاغصان اغصان الاشجار وليس له جذر. بتاخذ الورق بتاعه ترميه في الماية اللي بيتحط فيها التمر والكلام ده علشان ايه؟ علشان تعمل النبيذ يعني. قال ما تقول في الكاشوت؟ قال - 00:19:04

حلال قال ما تقول في الماء؟ قال حلال. قال حلال في حلال في حلال. مش هقول لك حلال حلال حلال. ده راح زمنه ده. ها ما عادش المذهب السلاسي ده ما عادش خلاص. حلال التمر في حلال الكشوت في حلال الماء - 00:19:24

كيف يكون كيف يكون كل هذا حراما؟ فقال له اهو دي الفراسة بقى. تكون جاهز على طول عندك عندك قال ما تقول لو قذفتك بكف

من تراب اي هذا؟ قال لا. قال فلو قذفتك بكف من ماء. ايوجعك؟ قال لا - [00:19:54](#)

قال لو قذفتك بكف من تبن ايوجعك؟ قال لا. قال فاذا جئت بالتراب مع ماء مع التبنني وجعلته كتلا وجففته ثم قذفتك به. اكان

يوجعك؟ قال نعم وقد يقتلني. قال كذلك ده حلال وهذا حلال وهذا حلال - [00:20:24](#)

فلما اجتماعا واشتد كان حراما كهذا الذي جففناه وجعلناه كتلا وضربناك به انت قلت بل قد يقتلني. كذلك هذا لما كان يعني آآ مفردته

حلال واجتماعه حرام. كذلك مفردات هذا لا توجعك واجتماعه يوجعك. خلاص يبقى كده ايه؟ كده الرجل طلب - [00:20:54](#)

دليلا عقليا وهو ادى له ايه؟ دليلا عقليا اقر به. لما دخل الشام ياس بن معاوية في زمان عبدالملك مروان اختصم مع رجل كبير

وصادف ان هذا الرجل كان صديقا للقاضي - [00:21:24](#)

الذي يتحاكم ان اليه. فالقاضي لما رأى اياس بن معاوية وكان يعني آآ تبا قال له اما تستحي ان تشكو رجلا كبيرا فقال قال له الحق اكبر

منه. ده هو ايه؟ وهو صبي. الحق اكبر منه - [00:21:44](#)

فقال له اظنك ظالما قال ما على ظني خرجتم ما على ظن القاضي خرجت من منزلي. قال ما اراك تقول حقا حتى ستقوم. قال لا اله

الا الله. اهو ما يقدرش ينطق بقى. اسقط في يد القاضي. لما قال له لا اله الا الله. ما هو بيقول له انت - [00:22:14](#)

فلن تقول كلاما حقا حتى تقوم من مجلسك. قال له لا اله الا الله. فدخل القاضي على عبدالملك ابن مروان وقال له ان فيه رجل صفة

كذا وكذا واشتكى قال له اعطه ما يريد واخرجه من الشام حتى - [00:22:44](#)

حتى لا يفسد علينا الناس. ليه ليه؟ لشدة فراستي خشي منه عبدالملك بن مروان. كذلك في الطبقات المتأخرة عن اياس بن معاوية

يعني من طبقة احمد بن حنبل وآآ وابن معين والجماعة دول القاهم - [00:23:04](#)

قاضي يحيى ابن اكرم. يقول علي المديني رحمه الله دخل علينا سفيان بن كلمة يوما ضجرا. يعني ايه؟ كده زهقان. فنظر الينا وقال

اليس من البلاء ان اجالس ضمرة ابن سعيد؟ وقد روى عن - [00:23:24](#)

ابي سعيد الخضري. واجالس عمرو بن دينار وروى عن جابر. واجالس عبدالله بن دينار وروى عن ابن عمر واجالس الزهري وروى عن

انس ثم اجلس اليكم يعني يعني يطول بي العمر ان انا - [00:23:54](#)

ساجالس من رأى اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام. وبعدين اشوف الخلق العكرة دي هو عايز يقول لهم كده يعني فقام حدث في

المجلس. حدث يعني ايه؟ صبي شاب صغير يعني - [00:24:14](#)

قال يا ابا محمد انتصف؟ قال له ان شاء الله. فقال له لشقاء من رأى اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بك اعظم من شقائك بنا

يعني اللي شاف النبي وشافك كان اشد شقوة منك بنا. فلما سمع سفيان - [00:24:34](#)

كان هذا الكلام اطرق ساعة ما هو قال له انتصف؟ يعني اتقبل الانصاف يعني اذا اقامت عليك الحجة؟ قال انتصف؟ قال ان شاء الله

فسكت سفيان ساعة ثم انشد ابيات ابي نواس - [00:25:04](#)

خلي جنبك لرام وامض عنه بسلام مت بداء الصمت خير لك من داء كلام. يعني سفيان بيقول يا ريتني ما اتكلمت. هو عايز يقول

كده. سم قال من الفتى؟ قالوا هذا - [00:25:24](#)

يحيى بن اكرم قال ان هذا يصلح لمجالسة هؤلاء. هؤلاء اللي هم الايه؟ السلاطين والامراء والجماعة دول ليه؟ لان السلطان عموما

السلاطين يحبوا الايه؟ الناس الازكيا. ما يحبش واحد بقى ايه يعني غبي - [00:25:44](#)

ليه؟ عشان يتخلص السلطان دائما تعرض عليه مشاكل الناس ويعدمها فورطته والكلام اللي عايز الحاشية اللي حواليه. تكون يحصل

فيه نوع من الخلاص ولا يخلصه الا الايه؟ الا الحاشية. لما المأمون رأى - [00:26:04](#)

ابن اكسن كلف به حبه اوي ورأى فيهما خيل الذكاء. فولاه قاضيا على البصرة هو ابن سبعتاشر سنة الجماعة بتوع البصرة مش

عاجبهم الكلام ده. لان كان في البصرة من هو اعلى سنا منه واقعد في العلم منه. ازاى يبقى هو القاضي بتاع البصرة كلها يعني -

[00:26:24](#)

فحبوا ايه يتريقوا عليه يعني. فواحد بيقول له ايه كم سن القاضي سنك كم سنة؟ عشان يقول له سن سبعتاشر سنة مسلا ولا حاجة

كان سن القاضي؟ قال سني هو سن عتاب ابن اسيد لما ولاه النبي على - 00:26:54

فكة ها آ خلاص يعني آ آخرس بقى. هو عايز يقول له كده ده بيعجبني زي طبيب بيطري. انا مش عايز الجماعة البيطريين يزعلوا. طبيب بيطري رايح يخطب واحدة بتقول له حد يعرفك انت مشهور يعني؟ قال لها ما فيش حمار ما يعرفنيش. ها؟ اه يعني اهو ده بقى ايه - 00:27:14

انا اعجبني الفراسة دي. على طول جاهز. ها بس كل واحد يجاوب في تخصصه يعني. يا شيخ محمد آ الفراسة دي تنفع صاحبها. تنفع صاحبها. ولذلك كان العلماء يتعلمونها. هنا عصب الخاطرة دي كلها - 00:27:44

فضل الفراسة وعاقبة الغفلة. وابن الجوزي ضرب اسلم بقصة يوسف مع اخوته. على طول الخط اخوة يوسف لم يفتنوا ان كل ما يفعلونه ينقلب عليه اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخلو لكم وجه ابيكم - 00:28:14

خلاص طالما انه يحب يوسف وكل شوية ميعاد على حجره. وعمال يقول يوسف يوسف خلاص لما يدارى يوسف يبقى ما فيش غيرنا احنا اللي في وشه يبقى ايه؟ نفرض نفسنا عليه ولا يرى غيرنا. يبقى خلاص هيحبنا - 00:28:49

وما علموا ان المرء له قلب واحد. يتحرك به. ان تعكر هذا القلب تعكرت النعم كلها. وتبدد سلام النفس زي مسلا يكون واحد راجل متجوز اتنين مسلا. تقوم واحدة تعكنن عليه. مسلا - 00:29:06

طب بتعكنن عليه ليه؟ علشان تاخده من الثانية. تقوم هي كمان تشرب المر يبقى لا هي استمتعت ولا تركت الاخرى تستمتع. ليه؟ لان رجل له قلب واحد. هذا القلب ان كان محفوظا خلاص سلامه وطمأنينته تمتد على الجميع - 00:29:36

ان تعكر هذا القلب خلاص. لا ينتفع المرء بنفسه ولا ينفع غيره اذا تعكر سلام قلبه فابن الجوزي هنا بيقول اذا تكامل العقل قوي الذكاء والفتنة والذكي يتخلص اذا وقع في ورطة. ولو تفتكروا آ قصة الحجاج بن يوسف الثقفي - 00:30:06

لما طلب القبض على رجل فلم يجدوه فقبضوا على اخيه اول ما قبضوا على اخيه يبدو ان كان ايام الحجاج كانت امن الدولة مفترية برضه. عملوا في ايه هدموا له داره. ومنعوا من بيت المال عطاءه. وحلق - 00:30:36

فعلى اسمه حلق على اسمه يعني ايه؟ اتحط في القايمة السوداء ممنوع السفر. حلق على اسميه يتحط عليه دايرة يعني وخدوه طبعا آ عينك ما تشوف الا النور يعني. سووه لحد ما دخلوه في الايه؟ في الزنانة - 00:31:06

فالرجل قال للحراس يا جماعة اريد ان اكلم الامير. وقعد يتحايل عليهم كده وبتاع فقالوا له طب خلاص اذا مر الامير نعلمك والحجاج بيمر كده فقالوا له الراجل اللي في الزنانة ده عايز يكلمك. فقال له ماذا تريد - 00:31:26

اذ قال اصلح الله الامير. طلبتم اخي فلم تجدوه فاخذوني. فهد وحلق على اسمي ومنع عطائي. فقال له الحجاج هيهات اما سمعت قول القائل جانك من يجني عليك وربما تعدي الصحاح مبارك - 00:31:46

الجرب ولربما خوذ بذنب عشيرة ونجا المقارف صاحب الذنب. انت ما سمعتش الحكمة دي ولا ايه؟ ها واحد ياكل اللبونة والثاني يدرس. ولا ما عندكش فكرة عن الحكمة العزيمة دي؟ واحد يعمل العملة - 00:32:16

البسها واحد ثاني. ده كلام الايه؟ الشاعر بيقول كده. قال اصلح الله الامير. ولكني سمعت الله يقول غير ذلك. قال وما يقول الله تعالى؟ قال قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شديد - 00:32:36

شيخا كبيرا فخذ احدنا مكانه انا نراك من المحسنين. قال معاذ الله ان نأخذ الا اما وجدنا متاعنا عنده ان اذا لظالمون. انا الحقيقة عاجبني فراسة الراجل دا جدا يعني - 00:32:56

هنا اطرق الحجاج وصفق بيديه وقال علي بيزيد ابن ابي مسلم قائد الشرطة وقال ابن لهذا داره. وافكك عن اسمه ومر له بعتاء وامر مناديا ينادي ان صدق الله وكذب الشاعر. اهو ده حسن تخلص - 00:33:16

اعرف ازاى يتخلص من المحنة التي آ وقع فيها والحجاج يبدو ان قلبه كان مفتوحا يعني لمقتضى كلام الرجل عشان كده ايه المر مناديا ينادي ان صدق الله وكذب الشعر ولا الحجاج بن يوسف المقص جاهز. كان تحت المقص على طول يحطه ومقص رقبتة على طول. ما كانش يعني - 00:33:51

فالذكي هو الذي يعرف كيف يتخلص. انما صاحب الغفلة يجني على نفسه. يعني لو واحد وقف امام القاضي مثلا وقال له اسرقت فاراد ان يتكلم بكلام صحيح. قال ايها القاضي وهل هناك - [00:34:13](#)

طب ده ودى نفسه في داهية ولا لا؟ طب الكلمة بتاعته كلمة صحيحة ولا غلط؟ ها كان يقول له ايها القاضي لا معصوم الا الانبياء. يبقى دي معناها ان انا ايه؟ انني سرقت - [00:34:38](#)

طب ده واحد لما يتكلم بكلمة صحيحة في غير مكانها. زي ما انتم سامعين كده. يبقى لبس نفسه تومة ولا لا؟ ما هو بيتحنجل اهو زي ما صح ان رجلا سمعه عمر يقول لآخر - [00:34:56](#)

والله ما ابي بزان ولا امي بزانية. فجلده عمر حد القاذف. اه طب الراجل قال حاجة قال لك معنى ان تنفي عنهم التهمة كأنك بتتهمهم. فهذا فيه اشعار بالتهمة لما تقول ما ابي لزان ولا امي بزانية. يبقى ده كأنه ده فيه اشعار بالتهمة يبقى كأنك انت بتقلب. فجلده عمر. رضي الله عنه - [00:35:13](#)

لهذا الايه؟ لهذا الاشعار. فيجوا يقول لك المغفل يجني على نفسه بخلاف الذكي يتخلص وجاب كلام الحسن البصري اذا كان اللص ظريفا لم يقطع يعني ايه يقصد ان اللص ممكن يتخلص من الورطة اذا امسكوه. زي اي واحد - [00:35:45](#)

يعني مسلا الحجاج ابن يوسف الثقفي كان بيتفسح في يوم من الايام وبعدين ايه تنكر. فاه ادي الواحد قال له ما تقول في الحجاج؟ فقال لعنه الله. هو ما يعرفش - [00:36:15](#)

والتاني ملثم والكلام فلما عسكر الحجاج لفوا عليه وعرف ان هو ده الحجاج قام قايل ندى الحجاج وقال له على فكرة انا باتجنن يوم في السنة. ها وهذا هو اليوم - [00:36:35](#)

قال فضحك الحجاج وتركه. ها؟ اهو بيعرف يتخلص اهو. من من الوردة اذا كان اللص ظريفا لم يقطع. يعني يقول لك انها يستطيع ان يتخلص حتى لو كانت السرقة يعني ثابتة عليه يمكن له ان - [00:36:55](#)

طبعا هو الحسن البصري او ابن الجوزي اتى باثر الحسن مش علشان يعني آآ حد يفهم ان هو كل سلك نفسك. لأ يعني عايز اقول له هو يريد ان يقول ان التهمة لما لبسته استطاع ان يتخلص بفطنته وذكائه - [00:37:15](#)

وفراسته. انما اه مسائل الاخرة والعقوبات دي مسألة اخرى. يعني ارجو انه بس عشان ما فيش حد يفهم ايه؟ يفهم خطأ. وقبل ان ادلف الى قصة يوسف وان اخوة يوسف وانهم لم يفتنوا. تذكرت الان آآ حديثا رواه الامام البخاري - [00:37:35](#)

البخاري في كتاب المغازي. لولا ان البخاري روى هذا في صحيحه وقيل قيل لي كحكاية ما صدقتها. جعفر بن عمرو بن ابيبة الضمري يقول خرجت انا وعبيد الله بن عدي بن الخيار - [00:37:55](#)

وكانوا في الشام. فقال له جعفر ابن عمرو بيقول لعبيد الله ابن عدي ابن هل لك في وحشي؟ نسأله كيف قتل حمزة قال له ماشي. كان وحشي يسكن في حمص. فنزلوا حمص وسألوا على اين آآ بيته - [00:38:25](#)

وحشي قالوا آآ اشاروا الى قصر وقالوا له ايه هو ازاى يسكن في هذا القصر؟ قال فرأينه كانه او حميد. حميد يعني اسود شديد السواد. يجلس في ظل قصره قال فوقفنا عليه وعبيد الله معتجر بعمامته - [00:38:55](#)

لا يرى منه غير عينيه وقدميه. ملثم يعني فقال له عبيد الله بن عدي يا وحشي هل تعرفني؟ قال لا والله غير ان عدي بن الخيار تزوج امرأة يقال لها ام قتال - [00:39:25](#)

انتم ابي العيص. فولدت له غلاما فكننت استرضع له في مكة. فناول اياه. فكأنني انظر الى قدميه. اه هل ممكن كان تبلغ به الفراسة. انه يعرف راجل من قدميه وما شافوش غير مرة واحدة. لما كان طفل رضيع وهو بيناول الطفل الرضيع ده لاهه عشان تشيله. بص لرجليه - [00:39:55](#)

فلما نظر الى قدمي هذا المتكلم قال له كأن اللي انا ادितه للمرة دي المرأة دي هو انتم طب هو الولد الرضيع رجله قد ايه؟ مقاس كم يعني؟ ستة واربعين؟ ده رجله طول كده اهو. طب وعديد - [00:40:31](#)

باذن الله ابن عبيد الخيار ده مقاس رجله كم بقى بعد ما كبر؟ ازاى يعني يعرفه من رجليه يعني؟ ها؟ قال فخلع عبيد الله بن عديم

الخيار عمامته واظهر نفسه له. دي حاجة فراسة دي انا لم اري في الدنيا - [00:40:57](#)

مثلا حتى الان يعني في قراءات وانا ابحت عن تاريخ الفراسة من زمان. في تراجم العلماء من يوم ما قرأت كلمة الشافعي في مطلع حياة علمية وانا التمس قصص الفراسة من تراجم اهل العلم. لم اري مثل هذا الموضوع قط - [00:41:17](#)

ولذلك هو وحشي لما ضرب حمزة قتل حمزة نشن على مكان آآ صاحبه يعني بقضاء الله لازم يموت. ولما راح عشان يقتل مسيلمة نشن عليه برضو ما هو لما اسلم وحشي النبي صلى الله عليه وسلم قال له انت وحشي في نفس الحديث يعني. قال نعم. قال اخبرني قال هل قتلت - [00:41:37](#)

حمزة قال انت قتلت حمزة؟ قال قد بلغك من الامر ما علمت. قال هل تستطيع ان تغيب عني وجهك فلا اراك؟ شف يعني شف قتل حمزة ترك في النبي صلى الله عليه وسلم غصة - [00:42:08](#)

لحد اه ذلك الوقت بعد فتح مكة. يقول له وحش مع ان الاسلام يجب ما قبله. وخلاص وقتل وهو كافر وكان يريد ان يعتق ينال حريته بقتل حمزة. قال له هل تستطيع ان تغيب عني وجهك فلا اراك؟ والله انا لما بقرأ دي - [00:42:28](#)

يعني باشعر برسائل شديد لوحشي. محروم من النبي عليه الصلاة والسلام. ما يعرفش يكلمه ولا يعرف يقعد قدامه ولا يعرف يسلم عليه ولا الكلام ده قال له ما اشوفش وشك. فبعد ما آآ النبي صلى الله عليه وسلم مات عليه الصلاة والسلام - [00:42:51](#) وحصلت فتنة مسالمة والكلام ده. قال مسيلمة لآخرجن قال حمزة وحشي لآخرجن الى مسيلمة لعلي اكافئ به حمزة. يعني باقي اكفر عن ايه؟ عن زني يعني فبنت جارية كما قال عبدالله بن عمر قالت قتله العبد الاسود - [00:43:11](#)

فكان وحشي يقول قتلت خير الناس وشر الناس. قال قتل حمزة وقتل مسيلمة الكذاب آآ نيحي بقى على المثل اللي بنتجوزه بنا الخاطرة كلها عليه. وهو فعل اخوتي يوسف مع يوسف عليه السلام. فاتى بمواضع كانت فيها غفلة منهم. عن تصارييف - [00:43:39](#) قدر اول حاجة قال لك نواريه حتى يخلو ابينا يخلو لنا وجه ابينا. وما علموا ان بغضه اياهم يبعدم وان شوقه الى يوسف يبعدم ايضا. ده اول موضع من المواضع. ثاني موضع لما القوه في الجب القوه ولم يكن طفلا لا يعي - [00:44:09](#)

انما القوه صبيا. الصبي ده معناه ايه؟ معناه انه يعي. افلا يأمن وهؤلاء ان يقص يوسف خبر اخوته معه فيبلغ الخبر اباه ده تغفيل. ده الموضوع الثاني اللي بنتجوزه بينه عليه. يعني لما انت تأتي وتعمل - [00:44:50](#)

العملة مش كويسة مع انسان يعي ويفطن ده بيتكلم فيفضح فده تغفير. الموضوع الثالث اللي ابن الجوزي وقف عليه في هذه القصة يقول ابن جوزي في الكلام ده على اسرائيليات. لا تصح. يعني منها اللي هو اعتمد عليه قال ان هم لما جاءوا بالقميص جاءوا -

[00:45:20](#)

قميصي سليما لم يخرق. فقال يعقوب ما ارحم هذا الذئب خلعه القميص ثم اكله. اصل انا ما بفهمش دي بيعني ياكل واحد والقميص بتاعه سليم. ده اول خلعوا القميص الاول عشان ايه كده عشان ياكلوا مشفي يعني. فقال ما ارحم هذا الذئب؟ فيقول ابن - [00:46:00](#) في الجوز هو هنا ان هم لما جاءوا بالقميص جاءوا به صحيحا. فلو اتوا به مخرقا لاحتمل الامر. يعني كانوا يقطعوه. يبقى الديب دي قطعه وبحاول انه ياكله وبتاع قام مزق الايه؟ مزق القميص. قال لك ده الموضوع الثالث في هذا التغفيل. الموضوع الرابع - [00:46:30](#) يقول لما مضوا حصل قصة الصواع بقى والكلام ده ويوسع عليه السلام ووضع قاع الملك في رحلهم وقال انتوني باخ لكم من ابيكم. طب ما كانش واحد منهم يفكر يقول طب احنا نطلع ايه اصلا في مصر - [00:46:50](#)

واحنا ناس مش معروفين وما حاجة الملك الى اخينا. ما فيش حد سأل نفسه هذا السؤال وقال لماذا نحن بالذات دون سائر الخلق حتى لما حبسه بحجة قال ان صواع الملك فقد. واحنا هنفتش رحالكم جميعا وبدأ برحيل قبل - [00:47:12](#)

برحل الناس قبل رحالهم عشان تنظلي عليهم المسألة. على طول لا اصوع الملك في رحالهم هم ما فيش حد برضو فتن لما قال الصواع اخبرني بكذا وكذا دي كلها اعتماد من ابن الجوزي على الاسرائيليات يعني. قال لك لم يفطنوا - [00:47:42](#)

ابدا. كل دي قرائن في قصة واحدة. ومع ذلك لم يفطن واحد منهم كما فطن احد اصحاب الجنة اللي مذكورة في قصة ايه في سورة القلم. فطب بعد ما احبوا انهم يمنعوا - [00:48:02](#)

فقراء الحق الذي كان والدهم يعطيه الفقراء فطن احدهم فنجاهم انجاهم الله بفطنة واحد من اللي هو اوسطه. لكن هؤلاء لم يفظن واحد منهم ثم جاء ثم ذكر ابن الجوزي بعد ذلك برضه كلام مأخوذ من قصص الاسرائيلية ان يوسف عليه السلام - [00:48:22](#) لما التقى بابيه قال لما لم تكتب لي؟ انك انت موجود والكلام ده قال ان جبريل نهاني. طبعاً كل ده كما قلت لكم لا يسبب لكنه ذكر كلمة آآ احب ان افسرها. يقول - [00:48:52](#)

وكان يوسف عليه السلام قد نهى بالوحي ان يعلم اباه بوجوده. لما التقيا قال له هلا كتبت الي فقال ان جبريل منعني. تعليق ابن الجوزي بقى. يقول فلما نهى ان يعرفه خبره لينفذ البلاء. كان ما فعل باخيه تنبيهها - [00:49:12](#) فصار كأنه يعرض بخطبة المعتد. يعني يقول ابن الجوزي لما نهى ان يعرفه خبره يعرف اباه. يعقوب خبره ان اخوته ورموه في الجب وان التقطه بعض السيارة وانه دخل قصر العزيز وانه بقى وزير الخزانة في مصر يعني - [00:49:42](#) والذي على خزائن مصر والكلام ده ولم يكتب لابيه اطلاقاً طيلة هذه المدة انه موجود في مصر. ليه؟ لان قال لك لينفذ البلاء. الذي قدره الله عز وجل. قال كان في هذا تنبيه - [00:50:12](#)

اخوة يوسف كالذي يعرض بخطبة المعتدة. خطبة المعتدة ده ورد في حديث حديث آآ فاطمة بنت قيس لما طلقها ابو عمرو بن حفص والحديث عند مسلم وغيره البتة طلقها البتة يعني طلقها ايه؟ طلاقاً دائماً - [00:50:32](#) فبعد ما انقضى انقضت عدتها جاءت فقالت يا رسول الله ان ابا الجهل ومعاوية ابن ابي سفيان تقدما لي. لي ليخطبان. فقال لها اما معاوية فصعلوك لا مال له. واما ابو الجهم فلا يضع عصاه عن اهله. ولكن ان - [00:51:02](#) يحيي اسامة ابن زيد. قالت فكرهت ذلك. ليه لان اسامة بن زيد كان اسود اللون. وابوه كان ابيض عشان كده كان فيه بعض الناس بيتكلم هل اسامة ده ابن زيد ولا لأ؟ وانتم عارفين زيد ابن حارثة ده كان - [00:51:32](#)

النبي صلى الله عليه وسلم تنباهه وبعدين فكان هو الحب. فلما ولد اسامة صار اسامة هو الحب ابن الحب. خلاص؟ فكان النبي صلى الله عليه وسلم ايه؟ متأذي من الكلمتين اللي - [00:52:02](#) الناس بيقلولهم دول ازاى واحد ابيض يخلف واحد ايه اسود يعني. فكان اسامة في يوم من الايام نايم جنب ابوه فمر قائف القائف اللي هو بيعرف الانساب. زي النهاردة ايه - [00:52:22](#)

بتاع الحمض النووي والكلام ده النهاردة عشان يعرفوا ده ابن دي ولا ده ابن ده ولا الكلام ده. يقوم يقول لك ايه نعمل تحليل كان زمان في واحد اسمه القائف. القائف ده هو اللي بيعرف ده ابن مين؟ ده الولد ده مولود لابيه ولا مولود من سفاح؟ فواحد قائف معدي - [00:52:42](#)

فبص لرجليهم الاثنين. ما هي دي زي وحشية كده. بص رجليه الاثنين. فقال هذه الاقدام بعضها من بعض. قالت عائشة راوية الحديث الصحيح. قال فدخل النبي صلى الله عليه وسلم علي مسرورا يتהלل - [00:53:02](#) وقال لها اما سمعت ما قال القائف قالت وما قال يا رسول الله؟ فقال وحكى لها الحكاية. ان القائف مرة باسامة وزيد نايمين جنب بعض فقال هذه الاقدام بعضها ايه - [00:53:26](#)

هذه الاقدام بعضها من بعض. يعني ده ابن ده. فاسامة كان اسود اللي لو انت عارف المرأة احياناً بتحب الراجل يكون ايه برضه ايه مقطقط وكويس يعني برضه مش آآ فبرضه ايه كرهت يعني تتجوز واحد كده اسود اللون وبتاع - [00:53:40](#) ومعاوية آآ انت عارف كان جميلاً وابو الجهمه برضه قالت فكرهت ذلك. فقال تنكيحي اسامة. فكرهت ذلك. قال انكيحي اسامة. قالت فنكحته فاغتبطت به اغتبطت به. عشان كده المرأة الذكية التي تبحث عن شخصية ولا تبحث عن شخص - [00:54:00](#)

ودي نصيحة لكل للبنات. اللي هو بيتقدم لهن ايه؟ حد خاطب الرجل عادة اغلب الرجال يبحثون عن شخص والمرأة العاقلة تبحث عن شخصية. الشخصية دي اللي هي المتعلقة بالصفات متعلق بالصلاة. انما الرجل يبحث عن شخص. ليه؟ بيبقى عايز المرأة الجميلة. ممكن ما ييقاش عندها دين قد كده ما ييقاش - [00:54:30](#) عندها نسب قد كده. ما بقاش عندها مال قد كده لكن جميلة. يقول لك اخدها ليه؟ لان المرأة زينة في نفسها. ولذلك شرع للرجل ان

هو اللي يروح يخطب. ما فيش واحدة تروح تخطب واحد - 00:55:08

لأ لان الرجل هو الطالب الذي يبحث عن الزينة. عشان كده شرعا للمرأة انها تتزين. تقوم تقعد قدام المراية بالساعة والساعتين والكلام ده تسرح شعرها وتجيبه يمين وشمال. والراجل فيه بعض الرجال بيتكسف يسرح شعره قدام مراته. يخليها تطلع تروح المطبخ ولا حاجة ويلحقها - 00:55:24

اعمل اي حاجة وبتاع ومش عارف ايه. حتى العطر مسلا المرة تحط عطر ومش عارف ايه والكلام ده. قدام الراجل عادي وتتكل وتحت المش عارف ايه البتاع اللي اسمه الجيش ده والمش عارف ايه والكلام ده. قدام الراجل عادي وقاعدة قدام المراية وصاحبنا قاعد كده اهو. وهي لاطعاه وقاعدة تتجمل ومش عارف ايه. الراجل - 00:55:44

ممكّن يتكسف يعمل الكلام ده وهي تستمتع بامان الكلام ده لانها زينة. المرأة زينة في نفسها. فالرجل عادة يبحث عن شخص انما المرأة العاقلة تبحث عن ايه؟ عن شخصية. عشان كده النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لها انكحي اسامة وبعدين قال - 00:56:04 فنكحته فاغتبطت به وجدت فيه شخصية. وجدت فيه صفات الايه؟ صفات الرجل. الشاهد من الحديث بقى خطبة المعتدة اللي انا حكيت الحديث عشائها. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها لفاطمة - 00:56:24

لما طلقها ابو عمرو بن حفص طلاقا بائنا البتة قال لها لا تفوتين نفسك لا تفوتون تفوتين نفسك. ده معناها ايه؟ كانه يقول عندي زوج لك. فما تفوتيش علينا الفرصة ان احنا نعرضه عليك - 00:56:44

طب هي كانت في العدة انذاك. فهل يجوز ان نعرض للمعتدة بان فلانا يريد ان يخطبها قال لك نعم يجوز في حالتين فقط. يجوز في عدة وفاة وفي عدة المطلقة طلاقا بائنا البتة. لكن لا يجوز في - 00:57:14

الطلاق الرجعي ليه؟ لانها ما زالت امرأة لمين؟ للذي طلقها. طلقها اول مرة. خلاص لسة مراته ما فيش حد يقدر يتقدم لها. الا اذا انقضت شهور العدة خلاص اصبحت امرأته وامرأة غيره. الطبقة الثانية كذلك لا يجوز لاحد انه ايه؟ تقدم - 00:57:44 لها في شهور او في فترة العدة. الطلقة الثالثة لو ان الرجل طلق امرأته طلاقا بائنا يبقى خلاص لا تحل له حتى تنكح ايه؟ زوجها اخر. خلاص ما عدتش صفر بقى انك تقول لها انا حاجز لك آ مسلا رجل خاطب او الى اخره. كذلك عدة الوفاة الراجل اللي مات مش هيرجع ثاني - 00:58:05

فيجوز في هذه الحالة ان نعرض بالخطبة في عدة اللي هي المرأة اللي هي عدة الوفاء وفي عدة المطلقة تاتنا طلاقا بائنا. فهو ابن الجوزي بيقول الذي حدث من يوسف عليه السلام انه لم يبلغ اباه - 00:58:35

كان ينبغي ان يكون تنبيهها لاخته كالرجل الذي يعرض بخطبة المعتدة. سم ختم يعني خاطرته بشيء فيه نظر من وجهة نظري انا. لما قال وعلى فهم يوسف والله بكى يعقوب لا على مجرد صورته - 00:58:55

طبعا الكلام ده فيه نظر. لان احنا ما عندناش دليل ان هي يعقوب عليه السلام بكى لان يوسف فهم الحقيقة انما بكى لانه فارق يوسف. فانما بكى على الصورة ولم يبكي على الفهم. هو ده - 00:59:24

كظاهر من سياق الايات لكن هو ابن الجوزي لانه كان غواصا على المعاني فرأى ان يعقوب عليه السلام بكى فرحا يعني واغترابا بما وصل اليه يوسف عليه السلام من الفهم اكثر من بكائه على فقده لصورته. آ - 00:59:44

المحاضرة النهاردة كانت عامة عن كلام عام في مدرسة الحياة. وان كنت يعني جئت خصيصا يعني ليهني آ ولدنا وابنا احمد سعد على دخوله في القفص انا بقول له انت فرحان انك تدخل السجن بيقول لي اه فرحان. اول مرة اشوف واحد فرحان هيدخل السجن. ها - 01:00:04

الحياة الزوجية قفص. وساله كله متزوجين. مش لازم يكون يعني قفص وحش يعني لكن قفص على اي حال. ليه اصبحت يعني ملزم وآ كنت الاول حر تذهب كما تشاء وآ آ تأكل كما تشاء وتفعل كما تشاء الان اصبحت مقيد - 01:00:34

بامرأة اخرى صارت من مسؤوليتك. فنسأل الله تبارك وتعالى ان يبارك له فيها وان يبارك له فيه. لها فيه. وان ارزقهما الذرية الصالحة التي تنفع امة محمد صلى الله عليه وسلم. وبارك الله لهما وبارك عليهما وجمع بينهما - 01:00:54

في خير. وآآ ان شاء الله تبارك وتعالى في يعني آآ بعد في الاسبوع القادم هنستأنف الدروس تلت مرات في الاسبوع. قبل شهر رمضان. وان شاء الله سنعلن عن هذه الدروس على الموقع. على القنوات الفضائية برضه علشان اخواننا اللي هم - [01:01:14](#) من اماكن بعيدة من اماكن بعيدة يستطيعوا ان يعرفوا موعد هذه الدروس. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم -

[01:01:44](#)